مستويَات استعمَال الوَحدَات المعجميّة في القاموس المحيط

The lexical entries' use levels in the "Al-qämous Al-Mohit"

أ. مريم منصوري♣

د. عبد القادر بوشيبة♣

تاريخ الاستلام:26-07-2020 تاريخ القبــول:27-01-2021

ملخّص: يسعى هذا المقال إلى تحديد المستويات اللُّغويّة وتقصيها في القاموس المحيط من خلال الوقوف على طبيعة المداخل المعجميّة وتصنيف مستوياتها بشكل معين ومنظم وهادف أيضًا، مع تبيان أهميّة هذه المستويات والغرض من إدراجها في المعاجم بعامّة، وفي القاموس المحيط على وجه الخصوص.

وقد أسفرت هذه الدّراسة على أنّ القاموس المحيط قد ضمّ العديد من المستويات اللُّغويّة، إمّا المتعلّقة بالمكان أو الزّمان أو المتعلّقة بدرجة الشّيوع، أو المعلومات الاجتماعيّة والثّقافيّة؛ وبذلك قد أدرج الفصيح، وذكر النّادر والمعرّب والمولّد، وأشار إلى اللُّغة العاميّة بتعدّداتها اللّهجيّة، كما ميّز حتى الشّاذ والمهمل والغريب، وقد كان لكلّ هذه المعلومات دور في تحديد المعنى، ممّا انعكس على الإقبال على المعجم واتّحاذه كمرجع أساسيّ.

كلمات مفتاحيّة: الوظائف المعجميّة؛ مستويات الاستعمال؛ الوحدة المعجميّة؛ الصّناعة المعجميّة؛ القاموس المحيط.

Abstract:This article seeks to identify the linguistic levels in "**Al-qämous Al-Mohit**" by investigating lexical entries' nature and classifying their levels orderly and purposefully with

♣المركز الجامعي مغنيّة–الجزائر، البريد الإلكتروني:
mansourimeryem461@gmail.com (مؤلّف مرسل).

♣ المركز الجامعي مغنيّة–الجزائر، البريد الإلكتروني: bouchiba_aek@yahoo.com

justifying the levels' importance and the their objective in general dictionaries specifically in "**Al-qämous Al-Mohit**".

The study found that "**Al-qämous Al-Mohit**" had several linguistic levels concerning the place, time, commonness or the cultural and social information. It included the eloquent, mentioned the rare, the arabicized and the begotten. Also, it pointed to colloquialism with its dialects. It distinguished the neglected and strange words, which all had the centered role in determining the meaning. Thus, El-Mohit was demanded and took as a basic reference.

Keywords: Lexical functions; Use levels; Lexical units; Lexicography; Al-qämous Al-Mohit .

1. مقدّمة: تشتمل الصّناعة المعجميّة على خطوات أساسيّة لبناء المعجم وإخراجه إلى النّور، ومن بين هذه الخطوات: مرحلة جمع المصادر والمراجع، وكذلك مرحلة اختيار المداخل، فهاتان المرحلتان مهمتان يحدّدهما الهدف من المعجم المراد صناعته والفئة المستهدفة لاستعماله. وعليه، فاختيار المداخل لا يكون عشوائيًا، بل هادفًا مخططًا تحكمه الغيّة والمراد من صناعة المعجم، فإمّا أن يكون معجمًا عامًا يستهدف كل الفئات، فيضم كلّ المستويات اللُّغويّة بنسب متفاوتة بحسب المصادر والمراجع، وبحسب المّادة المجموعة، وإمّا أن يكون المعجم خاصًّا بحقل معيّن أو بفئة عمريّة معيّنة أو بفئة اجتماعيّة خاصّة أو غيرها من الحالات، كأن يكون موجّها للنّاطقين بغير العربيّة طبعًا في مثل هذه الحالات تختلف وتتفاوت نسبة ورود المعلومات سواءً الصّوتيّة أم الصّرفيّة أم النّحويّة أم معلومات الاستعمال من معجم إلى آخر. وما يُمكن أن ننوه إليه في هذا المقام، وباعتبار مقالنّا يخصّ قضيّة من قضايا المعجم وهي "**وظيفة الاستعمال**"، فإنّنا نُشير أنّه لا يخلو معجم مهما كان نوعه أو غرضه من ذكر معلومات لاستعمال المداخل المعجميّة، ولكنّ العوامل السّابقة الذّكر وعوامل أخرى هي التي تُحدّد حجمها وطبيعتها، وقلّتها أو كثرتها.

وبذلك، فالمعاجم تضمّ من المستويات اللُّغويّة أشكالا وأنواعًا متعدّدة تحدّدها عوامل عدّة، وكلّ معجم يضم من هذه المستويات ما يخدم هدفه وغايته؛ إذْ الغرض من صناعة المعجم والفئة المستهدفة منه هي التي تحدّد طبيعة المداخل المعجميّة

ومستوياتها، وبذلك تختلف المعاجم حسب نوعها تبعًا لاختلاف أغراضها وغاياتها سواءً في منهجها أم في عدد مداخلها ومستوياتهما. ونظرًا لأهميّة ذكر معلومات الاستعمال في المعاجم بعامّة، والمعاجم اللُّغويّة على وجه الخصوص؛ جاءت هذه الالتفاتة لترسم حدودها وتُبيّن عناصرها التي تندرج تحتها، من خلال الإجابة عن التّساؤلات التّاليّة: ما هي أهم معلومات الاستعمال الواردة في القاموس المحيط؟ وما الغيّة من ذكرها؟ وكيف تعامل "الفيروزآبادي" معها في ثنايا معجمه؟ وما هي أهم المصطلحات التي تُشير إلى هذه الوظيفة؟ وذلك من خلال تحديد الوظائف المعجميّة أوّلًا، وتصنيف المستويات اللّغويّة ثانيًا؛ لنتتبع بعد ذلك المستويات التي أدرجها "**القاموس المحيط**" في ثنايا معجمه، وكذلك الإشارة إلى مدى أهمّيتها وغايات ذكرها في المعجم.

2. وظائف المعجم: يُعرّف "**عبد الكريم شديد محمّد النّعيمي**" وظيفة المعجم بأنّها: «كل ما يُقدّمه المعجم لمن يستعمله من الفوائد اللُّغويّة والمعلومات»[1].

وبالنّظر إلى المعاجم وتفحصها يتبيّن لنا أنّ لها فوائد كثيرة ومتنوعة، تجمع بين أشتات علوم كثيرة، إذْ نجد معلومات صوتيّة نابعة من علم الأصوات والفونولوجيا ومعلومات صرفيّة ترتبط بعلم الصّرف، وأخرى نحويّة مصدرها علم النّحو...وغيرها من المعلومات الضّروريّة التي تُسهم بطريقة أو بأخرى في تحديد المداخل المعجميّة وتعريفها. ويُواصل "**النّعيمي**" حديثه عن الوظائف المعجميّة بقوله: «إنّ مقدار هذه الفوائد ونوعها يتوقف على نوع المعجم»[2]؛ بمعنى أنّ نوع المعجم هو الذي يُحدّد الوظائف المعجميّة ومقدارها ونوعها. وإذا تحدّثنا عن نوع المعجم، فبالضّرورة نتحدّث عن الهدف والغيّة من صناعته. إنّ المعاجم وظيفتها الأساسيّة هي شرح المعنى والوقوف على دلالة المداخل المعجميّة، فأيُّ معجم بدون هذه الوظيفة (التّعريف المعجمي) لا يُعدُّ معجمًا بالمعنى الدّقيق، وإلى جانب ذلك توجد وظائف أُخرى لها دورها في المساعدة على تحصيل المعنى الدّقيق للّفظ المعروض للشّرح، أو تقريب المعنى. ومن هذا المنطلق يُمكن أن نُقسّم الوظائف المعجميّة إلى قسمين؛ هما:

2-1. وظائف معجميّة أساسيّة: كما ذكرنا سابقًا فإنّ وظيفة الشّرح المعجمي هي أهّم وظيفة؛ باعتبارها لبُّ أيُّ معجم، كما يُمكن أن نعدُّ وظيفة الاستعمال من

الوظائف الأساسيّة كذلك، إذْ تُسهم هي الأخرى في تحدّيد الشّرح المعجمي «فجزء من الكلمة يأتي من تحدّيد مستواها في اللُّغة»[3]. كما يرى بعض المعجميين وعلى رأسهم "زقوسطة" (Zgusta) بأنّ: «معلومات الاستعمال تعتبر معنًى إضافيًا وثيق الصّلة بدلالة الكلمة، أو يدلّ على معنى إضافي في المتكلّم أو اتّجاهه ولذا يُعالجها تحت المعنى المعجمي»[4]، بمعنى أنّ هذه المعلومات لها دور في الشّرح المعجمي وتعدّ جزءًا منه.

2.2 وظائف معجميّة ثانويّة: من الوظائف المعجميّة الثّانويّة نجد: بيان النّطق، وبيان الهجاء، والتّأصيل الاشتقاقي، والمعلومات الصّرفيّة والنّحويّة، وكذلك المعلومات الموسوعيّة[5]. وإذا ما قلنا ثانويّة هذا لا يعني أنّها زائدة أو يُمكن الاستغناء عنها، بل بالعكس لها أهميّة بالغة في تحديد المعنى الدّقيق، فهي أيضًا لها دور في تحديد الشّرح المعجمي وتقريبه إلى الأذهان.

2. **المستويات اللُّغويّة في المعاجم:** صنّف العلماء المستويات اللُّغويّة التي تندرج في المعاجم عدّة تصنيفات، كل حسب مرجعياته، وبعد الاطّلاع على تصنيف "**أحمد مختار عمر**" في كتابه "**صناعة المعجم الحديث**"، وتصنيف "**صافيّة زفنكي**" في كتابها "**التّطورات المعجميّة والمعجمات اللُّغويّة العامّة العربيّة الحديثة**"، وكذلك التّصنيف الذي أورده "**عمرو مدكور**" في مقال له بعنوان: "**مستويات استعمال الكلمة–قراءة في منهج المكنز الكبير**"، ارتأينا أن نعرض هذه التّصنيفات في الشّكل التّالي. ولكن ما تجدر الإشارة إليه قبل ذلك أنّ هذه التّصنيفات تصب في قالب واحد، ولا تخرج عن العناصر المحدّدة في التّصنيف الذي سنعرضه.

1.2 معلومات بحسب درجة الشّيوع: تصنف المداخل بحسب درجة الشّيوع إلى شائعة في الاستعمال أو نادرة، وفيما يلي سيتضح الأمر أكثر.

***الشّائع في الاستعمال (Frequency):** الشّائع في الاستعمال لا نتحدث عنه فمعظم ما يرد في المعاجم هو شائع في الاستعمال، وغير الشّائع يُشار إليه إمّا أنّه نادر أو غير ذلك من المصطلحات التي تبيّن عدم شيوع اللّفظ في الاستعمال وسيتضح الأمر أكثر عند التّعامل مع القاموس المحيط؛

***النّادر(Rare)** : يعرّف "**النّادر**" بأنّه: «أقل من القليل»[6]، ولكن ليس مماتًا؛ بمعنى أنّه متداول ولكن بين فئة قليلة جدًا، وربّما لذلك أسباب معينة، فالنّادر إذن هو: «ما قلّ وجوده سواءً كان مخالفًا للقياس أم لا»[7]، بعكس الشّاذ كما سنوضح فيما سيأتي. وعليه، فالنّادر متداول ولكنّ بين فئة قليلة من أفراد مجتمع معين في مقابل الشّائع في الاستعمال الذي يعرفه الخاص والعام. ونجد "النّادر" في بعض المعاجم اللُّغويّة والمعجم التّاريخي، وكثيرًا ما يُشار إليها بكلمة "نادر" أو "قليل".

2.3 معلومات بحسب البيئة الاجتماعيّة والثّقافيّة: تُصنّف "المداخل المعجميّة" بحسب البيئة الاجتماعيّة والثّقافيّة إلى العناصر التاليّة:

***لغة المثقّفين (الجامعيّين) (U Language)**: لغة المثقّفين هي مستوى لغوي يستخدمه الجامعيون والمثقّفون والأساتذة، وتتّسم بالبعد عن العاميّة إجمالًا، وهذا التّحديد يصلح في الإنكليزيّة بعكس العربيّة، إذ الأمر يحتاج لتحديد آخر، فممّا لا شك فيه أنّ الجامعيّين يختلفون في الاستخدام اللُّغوي عن غير الجامعيّين، ومصطلح المثقّفين يحتاج إلى إيضاح وتحرير، فليس المقصود بهم ما يشيع على صفحات الجرائد وفي وسائل الإعلام، وإنّما المقصود كبار الكتاب كالعقاد وطه حسين وأضربهم[8]، ومثل هذه المعلومات قد يتعذر الوقوف عليها؛ لأنّ المعاجم لا تُشير إليها إلّا أنّنا نستطيع أن نستشفها عن طريق الشّواهد أو عندما يكون الباحث على اطّلاع واسع بكتابات كبار الأدباء والكتاب.

***اللُّغة العاميّة (Colloquial)**: تعتبر الجماعة اللُّغويّة اللُّغة العاميّة نوعًا من الاستعمال اللُّغوي أدنى من لغة المثقّفين[9]، بمعنى أنّها: «لغة البسطاء»[10]. وعليه فالعاميّة هي وسيلة التّواصل في المجتمعات، إذْ لا تنحصر في مجتمع دون سواه، فالعربيّة لها عاميتها كما للفرنسيّة، وكذلك اللُّغات الأخرى، فالعاميّة إذن ظاهرة طبيعيّة تنتشر في كلّ لغات العالم، وهي لغة أنشأها العامّة لحياتهم اليوميّة ومن ذلك لغة البيت ولغة الشّارع والسّوق، والمجتمع، ومن الملاحظ أنّ عاميّة يّة لغة ليست واحدة في كلّ جهات الوطن، وهذا الذي جاء على لسان العديد من العلماء بإدراج العاميّة كلغة للعامّة، فهي بذلك لغة الأميّ والمتعلّم، لغة الفقير ولغة الغني ومنه لغة كلّ الفئات الاجتماعيّة، وبما أنّها تحتوي على تنوّعات واختلافات لهجيّة مرتبطة

بالموقع الجغرافي، فهي تتنوع حسب الأقطار[11]. وبذلك، فالعاميّة هي عبارة عن لهجات، إذ اللّهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي: «مجموعة من الصّفات اللُّغويّة تنتمي إلى بيئة خاصّة، ويشترك في هذه الصّفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللّهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضمّ عدّة لهجات»[12].

وكملاحظة نُشير إليها في هذا الباب أوردها "علي القاسمي" بقوله: «كلما استخدم المثقّفون كلمة عاميّة في كتاباتهم ومحادثاتهم لم تعدّ تلك الكلمة عاميّة بل تكون قد اكتسبت مكانة اجتماعيّة جديدة»[13]. وبذلك لا يوجد معيار دقيق لفصل المستويات عن بعضها البعض، والاتّجاه التّوجيهي (Prescriptive) في تسجيل الاستعمال هو أحسن حل، إذْ «تقوم المعجمات التّوجيهيّة بوضع رموز للاستعمال لها طابع وعظي أو زجري، كأن تلحق مدخلًا معيّنًا برمز (كلمة منحطة) أو (كلمة عاميّة) وما إلى ذلك»[14]. ويعلّل "**علي القاسمي**" هذا التداخل بالتّغير المستمر في اللُّغة، إذْ يقول: «إنّ لغة الإنسان الطّبيعيّة لا تعمل كآلة بحيث يمكن تقنينها والتكهن بسلوكها بدّقة، وإنّما هي نتاج الفكر الإنساني المتطوّر دومًا، المتقلّب أحيانًا، فهو في حركة دائبة مستمرّة لا ثبات لها ولا قرار»[15]. كذلك الأمر ينطبق على المستويات الأخرى، فالنّادر من الألفاظ قد يُصبح شائعًا في الاستعمال إذا تداولته فئة كثيرة في المجتمع، ومدخل "حديث" في زماننا قد يُصبح "قديمًا" بتقدم الزّمن؛ لأنّ المعاجم ترتبط ارتباطًا وثيق الصّلة بالحياة الاجتماعيّة وكل ما يطرأ فيها من تغيّرات على اللُّغة، وتسجّل كلّ هذه التّغيرات والتّطوّرات التي تطرأ على المداخل المعجميّة، بالإضافة إلى تسجيلها للمحدث والمستحدث من الوحدات المعجميّة أيضًا، لذا فإنّ مراجعة المعاجم بين الفينة والأخرى هو الحلّ الأنجع لمواكبة مصطلحات ومستجدات العصر من جهة، ولتمييز المستويات الأخرى في كلّ عصر من جهة أخرى.

3.3 معلومات بحسب المكان: تتعلّق المعلومات المكانيّة بمكان اللّفظ أو المنطقة المستخدمة فيها، وتسمّى باللُّغة الإقليميّة أو التّنوّع الجغرافي كأن يُقال: مصريّة–مغربيّة–فارسيّة...[16]. وقد أشارت جلّ المعاجم إلى مثل هذه المعلومات، ولكن بنسب متفاوتة.

4.3 معلومات بحسب الزّمان: توصف "الوحدات المعجميّة" التي تنتمي إلى المعلومات الزّمانيّة بأحد الأوصاف التّاليّة:

***الممات (Obsolescent):** ويوصف المدخل المعجمي بأنّه ممات إذا لم يكن مستخدمًا نهائيًا، وسقط من الاستعمال اللّغوي، ومثل هذه المداخل يجب ألّا تذكر في المعاجم المتوسطة، إلّا في أضيق الحدود، ولأسباب مقنعة[17]، بمعنى أنّه استعمل لفترة معيّنة ثمّ انقرض وأصبح مماتًا.

المولد (Begotten): يُعرّف "**المولد**" بأنّه: «اللّفظ الذي استعمله المولدون على غير استعمال العرب»[18]، وهناك من يربطه بالزّمن، ويُشير إلى أنّه: «اللّفظ الذي استعمله النّاس قديمًا بعد عصر الرّويّة»[19].

وقد اتّجه مجمع اللُّغة العربيّة بالقاهرة موقفان اتّجاه "**المولد**"؛ وهما:

«1-قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب من مجاز أو اشتقاق، أو نحوهما كاصطلاحات العلوم والصّناعات وغير ذلك، وحكمه أنّه عربيٌّ سائغ.

2-وقسم خرجوا فيه عن أقيسة العرب، إمّا باستعمال لفظ أعجمي لم تعرّبه العرب، وإمّا بتحريف في اللّفظ أو في الدّلالة ممّا يُمكن تخريجه على وجه صحيح وإمّا بوضع اللّفظ ارتجالًا، ولم يُجز المجمع النّوعين الأخيرين في فصيح الكلام»[20].

***الحديث (Modern):** يعرّف المدخل "الحديث" أو "المحدث" بأنّه: «اللّفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة العامّة»[21].

***الجاري في الاستعمال (Current)[22]:** اللّفظ الجاري في الاستعمال عادّة لا يُشار إليه، فكلّ لفظ أو مدخل معجمي غير ممات أو مهجور فهو جاري في الاستعمال، ويدخل في هذا الباب حتى الغريب والشّاذ في اللّغة، وأيضًا المداخل الأجنبيّة من معرّب ودخيل، وفيما يلي شرح لهذه المصطلحات.

يُعرّف "**الغريب**" **(Strange)** بأنّه: «ما أُشكل معناه وغمض»[23]، أمّا "**الشّاذ**" **(Strange)** فهو: «ما يكون مخالفًا القياس من غير أن ينظر إلى قلّة وجوده وكثرته في الاستعمال»[24].

والمعرّب **(Arabicized)** هو: «ما خضع لأوزان العربيّة ومقاييسها فاندمج فيها»[25]. سواءً في القديم أم حديثًا.

والدّخيل (**Intruder**) هو: «ما استعصى على المقاييس والأوزان العربيّة وبقي محافظًا على بعض مظاهر عُجمته أو جلّها»[26]، ويتذوقه كلّ عربيّ على دريّة بقواعد اللُّغة العربيّة وضوابطها.

5.3 معلومات بحسب التّخصص: تتعلّق هذه المعلومات بحقل من الحقول المعرفيّة فيما يُسمى باللُّغات المهنيّة (Nguagesaoccupational)، ويشمل ذلك: لغة علميّة، لغة شعريّة...بل يُمكن تحت كلّ لغة ملاحظة مستويات أو لغات محدّدة الاستعمال(Ted languagescrestri)مثل: لغة الفلك، الكيمياء، العلوم القانون...[27]

6.3 معلومات أخلاقيّة: تتعلّق المعلومات الأخلاقيّة بأحد المواصفات التّاليّة:

***المحظور (Taboo word):**

ويشتمل المحظور: «الكلمات الممنوعة في الاستعمال العادي والجارحة، وكلمات هذا النّوع تتضمن ألفاظ الجنس الصّريحة والدّعارة»[28].

***المبتذل أو السّوقي (Vulgar):** الوحدات المعجميّة المبتذلة أو السّوقيّة هي: «كلمات ليست محظورة، لكن يتأذى أبناء الجماعة اللُّغويّة من الاستماع إليها، ومن أمثلتها (حبلى، ومَرَه –أي امرأة–، ونسوان»[29].

***المقبول (Accepted):** يرى "**عمرو مدكور**" أنّ الكلمات المقبولة هي: «الكلمات التي يتقبل أبناء الجماعة اللُّغويّة استخدامها في مواقف التواصل اللُّغوي ولا يرون فيها عيبًا يمنع استخدامها، كما لا تعدّ تلطفًا في التّعبير، مثل الكلمات: (حامل وامرأة، ونساء) بإزاء (حبلى، ومَرَه –أي امرأة–، ونسوان)»[30].

***التّلطف في التعبير (Cuphemism):** ويعني التلطف في الاستعمال استخدام لفظ مقبول اجتماعيًا للتعبير عن معنى يستكره التّعبير عنه صراحة[31].

3. **معلومات الاستعمال في القاموس المحيط:** يُعدُّ القاموس المحيط من المعاجم التي لاقت إقبالًا كبيرًا سواءً من المتخصّصين أم غيرهم، باعتباره معجمًا متوسّط الحجم، صدر في جزء واحد، وذو منهج ميسّر نوعًا ما مقارنة بالمعاجم السّابقة له، وبذلك فقد خطا بالمعجميّة العربيّة خطوة نحو الأمام على الرّغم من الهفوات، فقد اعتمد خصائص جديدة لم يُسبق إليها، اعتبرها المحدثون من مميزات المعاجم الحديثة والميسّرة والجيّدة أيضًا، ومنها استعماله للرموز لهدف الاختصار

أولًا، والتّجديد ثانيًا، فقد كان السّباق في ذلك، بالإضافة إلى تقليله من الشّواهد وغيرها من الخصائص المميّزة. وفي هذا الباب، ونحن بصدد تتبع "مستويات الاستعمال" في المعجم المختار للدّراسة، وبعد قراءة متفحّصة ومتأنيّة، وعميقة لبعض صفحات "القاموس المحيط" نُشير إلى أنّ "الفيروزآبادي" قد استعمل الوحدات المعجميّة –سواءً التي نقلها عن الجوهري أم التي أضافها–في مستويات عدّة، أشار إليها بمصطلحات خاصّة نتناولها بالتّفصيل في العناصر المواليّة. وقد ضمّن "**الفيروزآبادي**" في قاموسه الوحدات المعجميّة بكلّ مستوياتها نتيجة اعتماده على المعاجم القديمة مصرحًا بذلك في مقدمة معجمه قائلًا: «وضمنته خلاصة ما في العباب والمحكم»[32] هذا من جهة، إضافة إلى زيادات كانت من اجتهاده مشيرًا إلى ذلك بقوله: «وأضفت إليه زيادات مَنَّ اللّه تعالى بها وأَنعَمَ ورزَقَنِيها عند غَوْصِي عَلَيها من بُطون الكُتُب الفاخرة»[33].

وبذلك فقد نقل عن المعاجم القديمة "المداخل المعجميّة" بكلّ مستوياتها، وإضافاته أيضًا لم تقتصر على مستوى معين، بل شملت كل المستويات.

وفيما يلي ذكر لنماذج من كلّ المستويات التي أشار إليها "**الفيروزآبادي**" في قاموسه:

1.4 معلومات بحسب درجة الشّيوع في القاموس المحيط:

*أوّل شيء يذكر هو المستوى الفصيح والشّائع في الاستعمال للوحدات المعجميّة في القاموس المحيط، فهو أكثر ما ورد في المعجم، وعلى أساسه انبنى، وهذا الأمر واضح لا يحتاج إلى إشارة، إلّا أنّنا نجد "الفيروزآبادي" في قاموسه قد أشار إلى الأمر في بعض المداخل، إمّا من إضافاته، من ذلك: «الخَضْرَبَة: اضطراب الماء. والمُخَضْرَبُ، بفتح الرّاء: الفَصيحُ البليغُ»[34]، أو ممّا نقله عن الجوهري في مدخل "النّدْبَة": «النّدْبَة: أثرُ الجُرح الباقي على الجلد، والنّدْبَةُ من كلّ حافر وخُفٍّ: التي لا تَثْبُتُ على حالةٍ واحدةٍ. وعَرَبِيٌّ نُدْبَةٌ، بالضّم: فصيح»[35]، وغيرها من النّماذج.

فمصطلحات (فصيح وبليغ) قد دلّت على أنّ الوحدة المعجميّة شائعة في الاستعمال، فصيحة ومتداولة بين فئة كثيرة من المجتمع.

وفي المقابل ذكر "**الفيروزآبادي**" النّادر –وهو من فصيح اللُّغة أيضًا–وأشار إلى كلّ لفظة غير شائعة في الاستعمال بكلمة (**نادر**)، والأمثلة في هذا الباب كثيرة، نذكر منها النّماذج التّاليّة على سبيل التّمثيل لا الحصر:

1–«الجُرأة: كالجُرْعَةِ والثّبَةِ والكَراهة والكَرَاهيّة، والجريّة بالياء نادرٌ: الشّجاعة»[36] بمعنى أنّه نادرًا ما تُستعمل (الجريّة) بالياء، بل الشّائع في الاستعمال بالهمزة وهو الأصل.

2–«الحَصْبَة: الحجارة، واحدتها حَصَبَةٌ، محركة نادر»[37]، بمعنى أنّ (الحَصْبَة) بسكون الصّاد هي الشّائعة في الاستعمال، أمّا بتحريك الصّاد (حَصَبَة) فنادرًا ما تُستعمل.

3–«بَرَأَ اللّه الخلق: خَلَقَهم، و–بَرَأَ المريضُ يَبْرَأُ وَيَبْرُؤُ بُرْءًا: نَقِهَ، ويَبْرُؤُ نادر»[38] أي: بَرَأَ يَبْرَأُ شائع في الاستعمال، وبَرَأَ يَبْرُؤُ نادر وقليل الاستعمال، ولكنّه غير ممات أو مهجور.

4–«السّبرُوتُ، كزُنْبُور: القَفْرُ، لا نبات فيه، والشّيءُ القليل التّافهُ، والفَقِيرُ كالسّبْرِيتِ والسّبْرات والسّبْرُتِ، ج: سَبَرِيتُ وسَبارٍ، وهذه نادرةٌ»[39].

كما أشار إلى "**النّادر**" من الألفاظ بمصطلح "**قليل**" أو "**قليلة**"، من ذلك نذكر ما يلي:

1–«العِنَبُ: م، كالعنباء، واحِدُهُ: عنبةٌ، فهو بناء نادر، لأنّ الأَغلب عليه الجَمْعُ كَقِرَدَةٍ وَفِيَلَةٍ، إلّا أنّه قد جاء للواحد، وهو قليل»[40]، فقد صرّح في البديّة بأنّه نادر وزاد الأمر تأكيدًا بذكره مصطلح "قليل"، وكأنّه مصطلح مرادف للنادر.

2–«الغَضْبُ: الثّوْرُ، والأسدُ، وهو غَضِبٌ وغَضُوبٌ، وهي غَضْبَى وغَضُوبٌ وغضبانةٌ: قليلة»[41]، ما نلاحظه في هذا النّموذج أنّ "**الفيروزآبادي**" قد اكتفى بذكر كلمة "**قليلة**" دالًا وقاصدًا بذلك أنّ: غضبانة نادرة في الاستعمال.

وعليه، فقد ميّز "الفيروزآبادي" المداخل النّادرة، وما لم يُشر إليه فهو شائع في الاستعمال.

2.4 المعلومات الاجتماعيّة والثّقافيّة في القاموس المحيط: أشار "**الفيروزآبادي**" إلى المعلومات الاجتماعيّة من خلال ذكر التعدّد اللّهجي للاسم أو الفعل الواحد، وقد

عبّر عنها بمصطلحات عدّة إمّا بقوله: (لغة في) أو (تقول العامّة) أو (من لحن العوام) أو (مثلثة) حرف من أحرف الكلمة المعروضة للشرح، وفيما يلي بعض النّماذج توضح هذه الاستعمالات.

وممّا جاء في القاموس المحيط وأشار إليه بقوله (لغة) نقتصر على ذكر المداخل التّاليّة:

1-«وَمَأَ إليه، كوَضَعَ: أشار، كأَوْمَأَ وومَّأَ، ويُوَامِئُ فُلَانًا، ويُوَائِمُهُ، لُغَتَانِ»[42] فلغتان تدلّ على الاختلاف اللّهجي للوحدة المعجميّة: "**وَمَأَ**".

2-«الوَثْبُ: الظّفْرُ، والقُعود بِلُغَةِ حِمْيَرَ، والوِثَابُ: السّرِيرُ، والفِرَاشُ، أو المقاعدُ»[43]، بمعنى أنّ "الوَثْبُ" هي لغة كلّ القبائل، و"القعود" هي لغة حِمْيَر.

3-«هَاءَ بنفسه إلى المعالي: رفعَها. وهَاءَ، كَجَاءَ: تَلْبِيّة، أي: هَاكَ، هَاءَ، هَاؤُمَا هَاؤُمْ، وهَاءِ بلا ياء، هاؤُما، هاؤُنَّ، وفيه لُغةٌ أُخرى، هَأْ يا رَجُل، ...»[44]؛ بمعنى أنّ هناك تعدّد لهجي لكلمة "**هَاء**".

وممّا ذكر فيه (تقول العامّة) نمثّل بالنّموذج التّالي:

«زَابَ زَوْبًا: انسل هَرَبًا، والزّابُ: د بالأندلس، أو كورةٌ، منها: محمّد بنُ الحَسَنِ التّميميُّ، وجَعْفَرُ بنُ عبد الله الصّبَّاح، أو هو مِنْ زَابَ العراق، ونَهرٌ بالمَوْصِلِ... ونَهرٌ آخرُ بِقُرْبِهِ وعلى كلّ منهما كُورةٌ، وهما الزّابَانِ، أو الأصلُ: الزّابيانِ، والعامّةُ تَقُولُ: الزّابانِ»[45]؛ بمعنى أنّ الأصل والمتداول هو: (الزّابيان)، والعامّة تقول: (الزّابَان)، وفي هذا تلميح واضح إلى لغة المثقّفين.

كما ذكر عبارة (من لحن العوام) أيضًا ليدل بها على العاميّة من ذلك: «شَحِيثًا: كلمةٌ سُرْيانيّة تَنْفَتِحُ بها الأغاليقُ بلا مفاتيح. والشّحَّثُ: للشَّحَّاذ، من لحن العوامِّ»[46].

فعبارة (من لحن العوام) تشير إلى العاميّة في القاموس المحيط. بالإضافة إلى كثرة استعماله (مثلثة الحرف في الكلمة)، ونُمثّل لذلك بقوله: «الإِرْبُ، بالكسر: الدّهَاءُ، والمَأْرَبَةِ، مُثَّلَّثة الرّاء»[47]، بمعنى أنّها تستعمل في أوجه ثلاثة: مَأْرَبة، ومَأْرُبَة، ومَأْرِبَة، وهذا يُشيرُ إلى التعدّد اللّهجي أيضًا. وكذلك في مدخل "الطّب" تُستعمل بثلاثة أوجه: «فالطّبُّ، مُثَّلَّثة الطّاء: علاجُ الجِسم والنّفس»[48]، وهذا تنويه إلى التعدّد اللّهجي للّفظ الواحد. والملاحظ أنّه قد أكثر من إشاراته بقوله: (لغة في) أو (مثلثة

الحرف) أمّا (تقول العامّة) و(من لحن العوام) فنادرًا ما يذكرهما. وعليه، فالفيروزآبادي قد نوّع في المصطلحات التي تُشير إلى العاميّة بتعدّداتها اللّهجيّة، وهي ظاهرة ملفتة للانتباه في القاموس، ينتبه إليها كل باحث يُبحر ويغوص في ثناياه، وفي المقابل نجد الفصيح الصّحيح الذي لم يُشر إليه، كما ذكرنا آنفًا، وكلّ هذه المصطلحات من مظاهر وظيفة الاستعمال في المعاجم.

3.4 المعلومات المكانيّة في القاموس المحيط: أشار "الفيروزآبادي" إلى المعلومات المكانيّة من خلال تحديد مكان استعمال اللّفظ، والنّماذج التّاليّة توضح الأمر أكثر.

«بَرْدِزْبة: جدُّ البخاريِّ، فارسيّة، معناها: الزّرَاعُ»[49]، وهذا النّموذج من إضافات "الفيروزآبادي"، أمّا ممّا نقله عن الجوهري فنمثل له بالمدخل: «القَأْشُ: القَلْشُ، لغة عراقيّة»[50]. وعليه، فالإشارة إلى مكان استعمال اللّفظ هي تأصيل له من جهة، وبيان منطقة استعمالاته من جهة أخرى.

4.4 المعلومات الزّمانيّة في القاموس المحيط: لمّح "الفيروزآبادي" إلى المعلومات الزّمانيّة من خلال ذكر: المولّد، والغريب، والشّاذ، والمعرّب.

*ذكر "**المولد**" في قوله: «الشّرْبَشُ: هُدْبُ الثّوْبِ، مُوَلَّدٌ»[51]، وبذلك فشَرْبَش من الألفاظ التي استعملها المولدون بعد عصر الاحتجاج

*كما أشار أيضًا إلى "**الغريب**" في مواضع عدّة نذكر منها: «البَرْنَأُ وهو من غريب الأفعال»[52].

*أمّا "الشّاذ" فقد نوّه إليه في بعض المداخل فقط منها: «وَظَبَ عليه: دَامَ، أو دَاوَمَهُ، ولَزِمَهُ، وتَعَهَّدَهُ، وَمَوْظَبٌ، كَمَقْعَدٍ: ع قُربَ مكَّة، شاذٌّ»[53]، وكذلك في قوله: «الرّمَضُ: شِدَّةُ وَقْعِ الشّمس على الرّمْلِ وغَيْرِهِ. وشَهرُ رَمَضَانَ: م، ج: رَمَضَانَاتٌ ورَمَضَانُونَ وأَرْمِضَةٌ، وأَرْمُضٌ شاذٌّ»[54].

وقد أشار "الفيروزآبادي" أيضًا إلى "**الشّاذ**" بقوله "**غير قياسي**" في: «الأَرْضُ مُؤَنَّثَةٌ: اسم جنس، أو جمع بلا واحد، ج: أَرْضَاتٌ وأُرُوضٌ وأَرَضُونَ وآراضٌ والأراضي غير قياسيٌّ»[55]، فأراضي لا توافق أحد أوزان اللُّغة العربيّة، ولذلك عُدّت غير قياسيّة بمعنى شاذّة.

كما نجد "**اللّفظ الأجنبيّ**" مبثوثًا في ثنايا القاموس مشارًا إليه بمصطلح "**معرّب**" من ذلك نذكر النّماذج التّاليّة:

1-«السّرْدَابُ: بناءٌ تحت الأرضِ للصَّيْفِ، مُعَرَّبٌ»[56].

2-«المَيْبَةُ: شيءٌ مِن الأَدْوِيّة، مُعَرَّبَةٌ»[57].

3-«الدّبْجُ: النّقْشُ، والدّيباجُ، مُعَرَّبٌ، ج: دَيَابِيجُ، وَدَبَابِيجُ»[58].

فمعرّب في النّماذج تدل على أنّ اللّفظ أجنبيٌّ، ولكنّه أدخل إلى العربيّة وخضع لمقاييسها وأوزانها؛ بمعنى حدث تغيير في بنيته الأصليّة ليوافق القوالب العربيّة، وقد ذكر "الفيروزآبادي" في بعض المواضع أصل المعربات من ذلك: «جَرْدَبَان: مُعَرَّبُ كَرْدَهْ بان، أي: حافِظُ الرّغِيف»[59]، وكذلك في: «البَرْنَامَج: الوَرَقَة الجَامِعَةُ للحِسَابِ مُعَرَّبُ: بَرْنَامَهْ»[60]. ففي مثل هذه الحالات، فهذه المعلومات هي تأصيل للّفظ أوّلًا، ومعرفة مستواه ثانيًا، وهي مميّزات لها دورها في المعاجم خاصّة للمتخصصين في المجال. أمّا فيما يخصّ المعلومات بحسب التّخصّص فلم يُشر إليها فيما نعلم من خلال تفحّصنا للقاموس، ولم يذكر ملاحظات أو مصطلحات تدّل على ذلك، ولكن مع ذلك يحتاج الأمر إلى تأن ورويّة وتفحّص دقيق، مع الرّجوع والاستعانة بالمعاجم الاصطلاحيّة خاصّة المتخصّصة منها، وبعض المعاجم اللُّغويّة التي أشارت إلى مثل هذه المعلومات. أمّا "**المعلومات الأخلاقيّة**" فممّا وجدناه في هذا الباب هو ما نوّه إليه "الفيروزآبادي" في مدخل "**البغض**" بقوله: «البُغْضُ: ضدّ الحُبِّ، ويُقال: بَغَضَ جَدُّكَ: كَتَعَسَ جَدُّكَ ونَعِمَ الله بك عَيْنًا، وبَغَضَ بِعَدُوِّكَ عَيْنًا، وَأَبْغَضَهُ وَيَبْغُضُنِي، بالضّم: لغة رَدِيّة»[61]. فعبارة (لغة بديّة) تدل على أنّه من المستحسن عدم استعمالها لأنّ أبناء المجتمع ينبذونها، وليس لها حضور فيه -أي في المجتمع-.

كما نجده قد أشار إلى المعلومات الأخلاقيّة بمصطلح (ممنوعة) كما ورد في: «خُنْثُ، بالضّم مَمنوعة: اسم امرأة»[62]، فممنوعة هنا تحمل وجهين: إمّا أنّها ممنوعة لأنّ أبناء المجتمع يتأذون من استعمالها أو لأنّها من المهمل وغير المسموع.

وفي مقابل كلّ ما ذكرناه نجد "الفيروزآبادي" يلمح ويُشير إلى غير المستعمل من الوحدات المعجميّة أيضا بمصطلحات وعبارات عدّة، وهو ما وسمه "الخليل بن أحمد الفراهيدي" (ت175هـ) في معجمه بالمهمل، نمثل لذلك بالنّماذج التّاليّة:

1-«صَرَأَ، أَهْمَلوهُ»[63]، فقد ذكر بعبارة صريحة أنّ "صَرَأَ" مهمل وغير مستعمل.

2-«سَغِبَ: جاعَ، فهو سَاغِبٌ وسَغْبانُ وسَغِبٌ، وهي سَغْبَى، وجَمْعُهما: سِغَابٌ. والسّغَبُ: العَطَشُ، وليسَ بِمُسْتَعْمَلٍ»[64]، فقد ذكر أنّه غير مستعمل بمعنى أنّه غير متداول ولم يسمعه العرب إذن فهو من المهمل الذي أشار إليه "**الخليل**".

3-«تَمَتَّى: تَمَطَّى، و-في الحَبْلِ: اعْتَمَدَ فيه لِيَقْطَعَه، وأَصْلُهُ: تَمَتَّتَ، ولَمْ يُسْمَعْ»[65]، وكذلك في: «الأَرْضُ: مُؤَنَثَةٌ: اسم جِنْس، أو جمعٌ بلا واحدٍ، ولم يُسمع أَرْضَةٌ»[66]، فلم يُسمع تدّل دلالةً واضحةً على أنّ اللّفظة غير متداولة بل مهملة، ولم يستعملها العرب بتاتًا.

4-«استَفَاضَ: سَأَلَ إفاضَةَ الماء، و-الخَبَرُ: انتشَرَ، فهُو مُسْتَفِيضٌ ومُسْتَفَاضٌ فيه، ولا تَقُل: مُسْتَفَاضٌ»[67]، فعبارة (لا تقل) تدل على أنّ اللّفظة غير مستعملة ولم تتداول من قبل، بمعنى لم تسمع في كلام العرب. وكملاحظة نُشير إليها في هذا الباب، هي أنّ "غير المستعمل" (بمعنى المهمل) ليس هو نفسه "الممات"؛ لأنّ الأخير استعمل في زمن ما، ولكنّه انقرض لأسباب معينة، أمّا "غير المستعمل" لم يتداول بتاتًا.

5. غايات ذكر معلومات الاستعمال في القاموس المحيط: نوع "**الفيروزآبادي**" من المستويات اللُّغويّة في قاموسه، وكان ذلك لغايات معينة نذكر منها:

1.5 غيّة تعريفيّة: باعتبار أنّ معلومات الاستعمال تسهم في تحديد الشّرح المعجمي، إذْ جزء من معنى المداخل المعجميّة يحدده معرفة مستواها، وقد أشرنا إلى ذلك سابقًا، فهذه الغيّة هي أهّم غيّة.

2.5 غيّة تعليميّة: باعتباره معجمًا متوسّط الحجم وموجّه إلى مجموعة فئات متعدّدة، يمكن اعتماده كوسيلة تعليميّة في الثّانويّة وفي الجامعة أيضًا.

فاستعمال الطّالب المعجم في مساره الدّراسيّ، واحتواء المعجم على معلومات لاستعمال الوحدات المعجميّة له دور في تعلّم اللُّغة بطريقة جيّدة وتمييز لمستوياتها.

6. خاتمة: ممّا سبق نستنتج النّتائج التّاليّة:

*للمعجم عدّة وظائف يُؤدّيها خدمة لمستعمليه، وتعدّ وظيفة الشّرح المعجمي أهم وظيفة على أساسها ينبني المعجم، بالإضافة إلى وظيفة الاستعمال، وكذلك الوظائف المعجميّة الأخرى لها دور في الوصول إلى المعنى وتحديده بدّقة؛

*تتعدّد المستويات اللُّغويّة التي تندرج في المعاجم العربيّة بحسب أنواعها والغرض من بنائها والفئة الموجه إليها والمستهدفة لبنائه؛

*يُشير القاموس المحيط فقط إلى المفردات الحيّة الجاريّة على السّنة العرب، ولم يُشر إلى الممات منها؛

*لم يتّخذ "الفيروزآبادي" منهجًا معينًا في عرض "معلومات الاستعمال" في قاموسه، بل ذكرها عشوائيًا، وفي بعض المرات بالغ في ذكرها؛ كإشارته إلى الفصيح ومرة أخرى قد قصّر في عرضها؛ كإشاراته بأنّ لفظة ما فيها ثلاث أو أربع لغات دون تفصيل في الأمر؛

*استعمل "الفيروزآبادي" مصطلحات عدّة تُشير إلى معلومات الاستعمال، ونوّع فيها، فقد عبّر عن المستوى الواحد بمصطلحات عدّة، فاستعمل كلمة (نادر/نادرة) وكلمة (قيل/قليلة) للدّلالة على ندرة استعمال اللّفظ وقلّته، كما استعمل للدّلالة على المستوى العامي العبارات التّاليّة: لغة في، وتقول العامّة، ومن لحن العوّام، ومثلثة الحرف؛

*رتبت الأسماء المعربة من مصادر ومشتقات وغيرها حسب تسلسل حرفها الأخير مراعيًا الحرف الأوّل فالثّاني.

7. قائمة المراجع:

- **المؤلّفات:**

1-إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1993م).

2-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، (القاهرة، عالم الكتب، 2009م).

3-أحمد مختار عمر، المكنز الكبير: معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات، (الرّياض، سطور، 2000م).

4-جلال الدّين السّيوطي، المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها، (دب، القدس للنّشر والتّوزيع، 2009م)، ج1.

5-صافيّة زفنكي، التّطورات المعجميّة والمعجمات اللُّغويّة العامّة العربيّة الحديثة (دمشق، منشورات وزارة الثّقافة، 2007م).

6-عبد الصّبور شاهين، في علم اللُّغة العام، (بيروت، مؤسّسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 1993م).

7-عبد الكريم شديد محمّد النّعيمي، مباحث في المعجم العربي، (دب، مكتب المنتصر للطّباعة والاستنساخ، 1988م).

8-علي القاسمي، علم اللُّغة وصناعة المعجم، (الرّياض، مطابع جامعة الملك سعود، 1991م).

9-علي القاسمي، المعجميّة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، (بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 2003م).

10-مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (القاهرة، دار ابن الجوزي، 2015م).

11-مجمع اللُّغة العربيّة، المعجم الوسيط، إشراف: عبد السّلام هارون، (دب، دار المعارف، دس).

12-محمّد علي التّهناوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، تر: جورج زيناتي، (بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 1996م)، ج2.

- **<u>المقالات</u>:**

1-عمرو مدكور، مستويات استعمال الكلمة-قراءة في منهج المكنز الكبير مجلّة دار العلوم، جامعة القاهرة، 2007م.

2-مغيث ليلي زروقي، العاميّة والفصحى في الرّويّة الجزائريّة-روايات الطّاهر وطّار، إشراف: عبد القادر توزان، جسور المعرفة، مج: 5، ع: 3، سبتمبر، 2009.

<u>8. الهوامش:</u>

[1]عبد الكريم شديد محمّد النّعيمي، مباحث في المعجم العربي، (دب، مكتب المنتصر للطّباعة والاستنساخ، 1988م)، ص37.

[2]المصدر نفسه، الصّفحة نفسها.

[3] أحمد مختار عمر، المكنز الكبير: معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات (الرّياض، سطور، 2000م)، ص9.

[4]عمر، أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، (القاهرة، عالم الكتب، 2009م)، ص155.

[5] ينظر: المصدر نفسه، ص113.

[6]جلال الدّين السّيوطي، المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها، (دب، القدس للنّشر والتّوزيع 2009م)، ج1، ص175.

[7]محمّد علي التّهناوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، تر: جورج زيناتي، (بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 1996م)، ج2، ص1676.

[8]ينظر: عمرو مدكور، مستويات استعمال الكلمة–قراءة في منهج المكنز الكبير، مجلة دار العلوم، جامعة القاهرة، 2007م، ص458.

[9]المرجع السّابق، ص459.

[10]علي القاسمي، علم اللُّغة وصناعة المعجم، (الرّياض، مطابع جامعة الملك سعود 1991م)، ص129.

[11]ينظر: مغيث ليلي زروقي، العاميّة والفصحى في الرّويّة الجزائريّة–روايات الطّاهر وطّار إشراف: عبد القادر توزان، جسور المعرفة، مج: 5، ع: 3، سبتمبر، 2009 ص265.

[12]عبد الصّبور شاهين، في علم اللُّغة العام، (بيروت، مؤسسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 1993م)، ص225.

[13]علي القاسمي، علم اللُّغة وصناعة المعجم، ص129.

[14]المصدر نفسه، الصّفحة نفسها.

[15]علي القاسمي، المعجميّة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، (بيروت، مكتبة لبنان ناشرون 2003م)، ص101.

[16] ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص160.

[17]ينظر: عمرو مدكور، مستويات استعمال الكلمة–قراءة في المكنز الكبير، ص456.

[18]زفنكي، صافيّة، التّطورات المعجميّة والمعجمات اللُّغويّة العامّة العربيّة الحديثة، (دمشق منشورات وزارة الثّقافة، 2007م)، ص135.

[19]مجمع اللُّغة العربيّة، المعجم الوسيط، إشراف: عبد السّلام هارون، (دب، دار المعارف دس)، ص16.

[20]صافيّة زفنكي، التّطورات المعجميّة والمعجمات اللُّغويّة العامّة العربيّة الحديثة، ص135 136.

[21] مجمع اللُّغة العربيّة، المعجم الوسيط، ص16.

[22] ينظر: عمر، أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، ص156.

[23]عبد الكريم شديد محمّد النّعيمي، مباحث في المعجم العربي، ص79.

[24]التّهناوي، محمّد علي التّهناوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1 ص1000.

[25] إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1993م)، ص99.

[26] المصدر نفسه، الصّفحة نفسها.

[27] ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص159.

[28]المصدر نفسه، ص156.

[29]عمرو مدكور، مستويات استعمال الكلمة–قراءة في منهج المكنز الكبير، ص457

[30] المرجع نفسه، ص458.

[31]ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص158.

[32]مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (القاهرة، دار ابن الجوزي 2015م)، ص3.

[33]المصدر نفسه، الصّفحة نفسها.

[34]نفسه، ص46.

[35] نفسه، ص93.

[36]نفسه، ص9.

[37] نفسه، ص41.

[38]نفسه، ص7.

[39]نفسه، ص107.

[40]نفسه، ص78.

[41]نفسه، ص80.

[42] نفسه، ص26.

[43] نفسه، ص96.

[44] نفسه، ص27.

[45]نفسه، ص58.

[46]نفسه، ص122.

[47] نفسه، ص27.

[48]نفسه، ص70.

[49] نفسه، ص29.

[50]نفسه، ص476.

[51]نفسه، ص471.

[52]نفسه، ص27.

[53] نفسه، ص97.

[54] نفسه، ص511.

[55]نفسه، ص505.

[56]نفسه، ص60.

[57]نفسه، ص92.

[58]نفسه، ص136.

[59]نفسه، ص35.

[60]نفسه، ص130.

[61]نفسه، ص506.

[62] نفسه، ص120.

[63] نفسه، ص16.

[64]نفسه، ص60.

[65]نفسه، ص113.

[66]نفسه، ص505.

[67] نفسه، ص517.